عن الدين الصحيح !

ويحاول الصهيونيون ان يسندوا دعواهم في اقامة دولة في فلسطين بما أصاب اليهود خلال الاجيال من اضطهاد ، وما تحملوه من عذاب ، خصوصاً تحت الحكم النازي وفي الحرب الاخيرة . ويشيرون الى عشرات الالوف منهم الذين لا يزالون يعيشون في مخيمات اللاجئين في المانيا وسواها .

ولو فرضنا جدلا انه لم يكن لليهود أي يد في هذا الاضطهاد الذي أصابهم ، ولم يسببوه بشكل من الاشكال ، بل كان كله من مساوىء الشعوب الاخرى ، فمن المسؤول عن ذلك ، وعلى حساب من يجب ان يُصلح ؟ أيصح ان تكون شعوب اوروبا هي التي تضطهد اليهود وتسومهم العذاب ، ثم يُفرض ثمن ذلك على العرب ؟ أمن العدل ان يطلب من العرب ان يعوضوا بأرضهم وسيادتهم عن جرائم الشعوب الغربية واستبدادها ؟ أمن الحق ان يُلقى هذا العبء الثقيل على عاتق العرب ، ويجازوا هذا الجزاء ، مع انهم هم الذين حموا اليهود خلال الاجيال ، ومنحوهم من الحرية ويسروا لهم من الازدهار ما لم يمنحهم اياه أو ييسره لهم أي شعب آخر في الماضي ؟

ان قضية اضطهاد اليهود قضية عالمية ، ولا تحل الا بانتشار روح التسامح الديني والاجتماعي في العالم أجمع . أما اللاجئون والمشردون فتقع مسؤوليتهم على عاتق الشعوب التي اضطهدتهم . وما دام شبح النازية قد زال من اوروبا ،